

التبيان في تفسير القرآن

(148) وظاهر الآية يقتضي ان الامر كان لجميع الملائكة بالسجود، لعمومها وقال قوم: إن الامر كان خاصا بطائفة من الملائكة كانوا مع ابليس طهر ا ب بهم الارض من الجن والاول اقوى اللغة: والسجود والخضوع والتذلل بمعنى واحد في اللغة ونقيض التذلل التكبر يقال سجد يسجد سجودا، واسجد اسجادا: إذا خفض رأسه من غير وضع لجهته قال الشاعر: وكلتاها خرت واسجد رأسها * كما سجدت نصرانه لم تحنف والسجود في الشرع: عبارة عن عمل مخصوص في الصلاة – والركوع والقنوت كذلك – وهو وضع الجبهة على الارض ويقال سجدنا ب سجدوا وقوم سجد ونساء سجد والسجد من النساء: الفاترات الاعين قال الشاعر: أغرك مني ان ذلك عندنا * واسجد عينيك الصيودين رابع " 1 " وعزائم السجود من ذلك وقوله: " وإن المساجد ب " قيل: إنه السجود وقيل: إنه المواضع من الجسد التي يسجد عليها واحدها مسجد والمسجد اسم جامع لجميع المسجد وحيث لا يسجد بعد ان يكون أخذ لذلك فاما المسجد من الارض فهو موضع السجود بعينه وقال قوم: معنى السجود في اصل اللغة: الخضوع والانحناء، وقيل التذلل قال الشاعر: بجمع يقل البلق في حجراته * ترى الاكم فيه سجدا للحوافر كأنه قال مذلة للحوافر والسجود على اربعة اقسام: سجدة الصلاة وسجدة التلاوة، وسجدة الشكر وسجدة السهو وقوله: " أبى " معناه ترك وامتنع والاباء والامتناع والترك بمعنى (واحد) " 2 " ونقيض أبى أجاب يقال أبى يأبى إباء وتأبى تأبى قال صاحب _____ " 1 " البيت لكثير اللسان " سجد " في المطبوعة " رابع " مشوشة غير مقروءة " 2 " " واحد " غير موجود في المطبوعة (*)